عاد اسماعيل الى منزله فاخبرته المراة بخبر الشيخ وما
قال لها فقال اسماعيل صفيه لي فوصفته اليه فقال
لها الحقي باهلك فاجتمع اهلها اليه وقالوا ما الذي
كرهت منها قال انها لا تعرف لخليل الرحمن قدرا ثم انه
تزوج بامراة من جرهم فولدت من اسماعيل اثنا عشر
ولدا اني ستة ابطن ثم ان ابراهيم اشتاق الى رؤية
ولده اسماعيل فجاه جبريل بمركوب من الجنة فركبه
وسار باذن الله تعالى الى الحرم وقد عمر الله ذلك المكان
من خبرهم بخبر تهم هذا المكان فلما وقف على باب
الحما الذي لاسماعيل فقال السلام عليكم يا اهل
المنزل فبادرته المراة مسرعة بالسلام وقالت وعليك
السلام ايها الرجل الهي الجميل انزل فداك نفسي فان
صاحب المنزل غايب وعن قريب يحضر فقال لها هل
عندكي طعام قالت عندنا كل خير وجانه بطبق
وعليه ثمرايح من لحم الصيد وقدح فيه ما فقال
غير هذا من خبز او من زبيب قالت يا تماه ليس هذا
من طعام بلدنا ولكن يجلب الينا انزل قال اني صايم
ولكن علي ذرق حمام فاغسليه قالت انزل عن فرسك
حتى اغسله قال اما النزول فلا ثم حول رجله عن
الفرس ووضع قدميه على المقام ثم غسلت راسه
ودهنته فقال ابراهيم عليه السلام اذا جاي صاحب
هذا

هذا المنزل فاقريه مني السلام وقولي له اكرم عتبة
داركَ فقد رضيتها لكَ ثم انصرف ابراهيم فلما حضر اسمعيل
اخبرته بالذي كان من الرجل ووصفته له فقال لقد
كنتي كريمة علي وقد صرت الان اكرم باكرامك
لابراهيم خليل الله عليه السلام فانتي العتبة ثم
اشتاق ابراهيم عليه السلام الى رؤية ولده ثالثة
فوجده فاوحى الله اليه ان يبني البيت فلم يكن ابراهيم
عليه السلام يعرف حدود البيت فنزلت غمامة على
قدر الكعبة فاوحى الله تعالى اليه لا تتجاوز الغمامة
فاخذ جميعا في بنا ذلك كما قال الله تعالى واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا الاية
فذلك ثلاث ايات وكان جبريل عليه السلام
يقول لهم عند كل دعوة قد فعل ربكَ يا ابراهيم
واستجاب دعوتكَ ثم اخذ جبريل بايديهما واتى
بهما الى مني وامرهما بالعلوات الاربع وصليا الظهر
والعصر والمغرب والعشا ثم بات هناك الى ان صليا
الصبح ثم مضى الى الموقف فاستقبلا القبلة بالتكبير
والدعا حتى اعزبت الشمس ثم خرج بهما على المشعر
الحرام ثم افاض بهما من قبل طلوع الشمس الى مني
فرماجمرة العقبة وكان السبب فيه ان ابليس عرض
لهما فرموه بسبعة حصاة فصاح في الارضين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)